



الأيام تتكرر دائماً . واعترف لي دون غيرمو ذات يوم ، كنا نتحدث فيه عن العالم الآخر ، أنه إن كان لم يُلَقْ بنفسه في الماء ضجراً لا يأساً ، فذلك أنه يخشى فروق الحرارة .

- يُثير في القشعريرة أن أتخيل نفسي نصف راسٍ ، نصف طافٍ في قعر البركة وقد تشربت قميصي بالماء البارد... ، على الأغلب ، ستكون عيناى مفتوحتين وسوف تدخلهما أفداء الماء وتسبب هياجهما . ألا يجعلك منظر غريق ترتعد ؟ لكن الأسوأ ليس هنا . تصوّر نفسك أن دورك حان بغتة ومُتِلت أمام الله وأرسلت إلى الجحيم لأنك متحر... ، يأخذ الماء في القميص والشعر والحذاء بالغليان ، وتشرع تقفز وتقفز إلى أن يتبخّر الماء ، تم تفتقده بعد ذلك ، لأن عصابات الجسم تبدأ في النفاد .

* * *